[75] للحج والزمه جدى ورام بن ابي فراس قدس ا روحه، ونور ضريحه بالاقامة سنة وقرأ عليه وبالغ في الاحسان إليه، وكلامه عندنا الآن في مجلد فيه مهمات مسائل قد ساله عنها جملة من الاعيان وعليها خطه رحمه ا بانها قرأت عليه، وقد اعترف ايضا بما يتعلق في النجوم من جهة الحساب وانكر كون النجوم علة موجبة أو فاعلة مختارة أو مؤثرة كما قررناه سواء فقال في صحة حساب النجوم ما هذا لفظه، وأقول انا لا نرد عليهم فيما يتلعق في الحساب من تسيير النجوم واتصالاتها التي يذكرونها فان ذلك مما لا يهمنا ولا هو مما يقابل بانكار ورود، أقول انا فهذا منه رحمه ا بان حسابها لا يقابل بانكار ورود، ثم قال لما انتهى الى ابطال ان النجوم علة أو مختارة وذكر وجوها صحيحة لكنها على طريقة المتكلمين في اطالة الالفاظ والتعقيد على السامعين، والذي ذكرناه في كتابنا هذا من ابطال كونها علة أو مختارة واضح للخواص والعوام قريب الى الافهام، وزاد في ابطال كون النجوم علة ما معناه ان قال ويبطل بكل ما يبطل دعوى المجبرة باننا غير مختارين وذكر من جواباته هو وطرقه في ان النجوم ما هي علة موجبة ولا فاعلة مختارة ما لا حاجة الى ذكره والذي ذكرناه ما يحتاج الى تعب عند العارفين ثم لما ابطل احكام النجوم بكونها علة ومختارة سال نفسه فقال ما هذا لفظه، فان قيل كيف تنكرون وقد علمنا انهم يحكمون بالكسوف والخسوف وروية الاهلة ويكون الامر على ما يحكمون في ذلك. وكذا يخبرون عن أمور مستقبلة تجري على الانسان